بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر ولا تعسِّر

الحمدُ لله فاطرِ الخَلْق وموجِده، ومظهِر الحق ومنجده، والذي جعلَ الحقَّ وِزْرًا[1] لِمن اعتَقَدهُ، وعمرًا[2] لمن اعتمدَه.

وجعلَ الباطِلَ مُزِلًّا[3] لمن ابتغاه، ومُذِلًّا[4] لمن اقتفاه. والصلاة والسلام على الصفوةِ الصافية، والقُدْوَةِ الهادية، محمدٍ وآلِهِ خيارِ الورَى، ومنار الهُدَى.

سألتمْ -أسعدَكُمُ اللهُ- بمطلوبكم شرْحَ مَعَنى الخبر المأثور عنِ النبيِّ ﷺ في افتراق الأُمَّةِ ثلاثًا وسبعين فِرقَةً منها واحدةٌ ناجيةٌ، تَصيرُ إلى جَنَّة عَالِيَة، وبواقِيها عاديَة[5]، تصيرُ إلى الهاوِيَة، والنارِ الحامِيَة، وطلبتم الفرقَ بينَ الفرقةِ الناجِيةِ التي لا يَزِلُّ[6] بها القدَمُ. ولا تَزُولُ عنها النِّعَمُ، وبين فِرَقِ الضلالِ الذين يَرَوْنَ ظلامَ الظلمِ نورًا، واعتقادَ الحقِّ ثبورًا[7] وسيصْلَوْنَ سعيرًا. ولا يجدونَ مِنَ الله نصيرًا.

فرأيتُ إسعافكم بمطلوبكم مِنَ الواجب في إبانةِ الدِّين القويم، والصِّراطِ المستقيم، وتمييزها من الأهواء المنكوسة[8] والآراءِ المعكوسة؛ ليهلِكَ من هَلَكَ

---

(١) الوزر. السلاح لثقله على صحابه.
(٢) العمر: الحياة.
(٣) مزلا: من أزله إذا أزلفه أو حمله على الزلة.
(٤) مذلا: من أذلة أي صيره ذليلًا
(٥) عادية: من عدا إذا ظلم.
(٦) يزل: ينحرف.
(٧) ثبورًا: هلاكًا.
(٨) المنكوسة: المقلوبة.

عن بيِّنةٍ، ويحيا من يحيا عن بيِّنة، فأودعتُ مطلوبكم مضمونَ هذا الكتاب، وقسمتُ مضمونه خمسةَ أبواب هذهِ ترجمتُها.

بابٌ: في بيان الحديثِ المأثورِ في افتراق الأُمةِ ثلاثًا وسبعين فِرقة (١ب).

بابٌ: في بيان فِرَق الأمةِ على الجملة ومن ليس منها على الجملة.

بابٌ: في بيانِ فضائِح كل فِرقة من فِرَق الأهواء الضالة.

بابٌ: في بيان الفِرَق التي انتسبت إلى الإسلام وليست منه.

بابٌ: في بيان الفِرقة الناجية وتحقيق نجاتِها وبيان محاسن دينه فهذه جملةُ أبواب هذا الكتاب وسنذكرُ في كل بابٍ منها مقتضاهُ على شرطه إن شاء -الله تعالى-.